ماريا أيضًا تريـــد أن تغدو ساحرةً حقيقية!
أريـدُ أن أكـون تلميذتكِ!!
3 3ASQ.ORG
تتمتَّعين بموهبـةٍ عالية...
...وتجتهدين فـي صقلِها يوميًا.
إنَّـكِ متواضعة.
أمّا أنا...
ففي وضعي الحالي الواهن لا أقــدر على فعل أكثر مما أريتُكِ...
...لذا لا أستطيـع قبول تلاميذ.

إذن ألا يمكن لماريا...
...أن أصير تلميذة ساحرة...؟
كلا.
على الأقل ليس تلميذتي أنا.
لكن...
...يمكنكِ أن تصيري صديقتي.
الفصل الثاني عشر:
فرضيـــة ويل
حقًا...؟!
بالطبع.
سنكون مِـن الآن صديقتين.
لذا دعينا نُكثِـر مِن لقاءاتنا...
...ونتحدث كما نريد عن مسائل عالم السحر.

أُوو-!
شكرًا لكِ!!
يا بياتو!
هل يمكنني الآن...
...تناول هذه الحلــوى؟
كلا.
أبقِها هديـةً عندكِ.
أُوو-؟
بدل أَنْ تتناوليها...
...خزِّنيها في حقيبتكِ الصغيـرة الغالية.
حسنًا!
سوف آكلُها عندما أعود للبيت!
أوو، أوو، أوو، أوو!
ماريا...
...تلك الحلوى خُلِقَت بالسحر.
ولذلك هـي...
...هَشَّـة.

لو أنكرتِ وجـودي بالسُّمـوم البشرية...
...كانت ستـذوب فورًا.
لقد أعطيتِني سحـركِ الثمين.
لا أريدُه أن يختفي.
أووو...
مستحيل...
إذن...
...لا تنسَي أبدًا لقاءنا.
إيَّاكِ أن تنسَي لقاءكِ بساحرة.

وأيضًا...
...إذا قطعتِ لي بعض الوعود البسيطة...
...فسأوافق على مقابلتكِ مجددًا...
...حتى بعد عودتكِ للجزيرة.
أوو-!
موافقة!
ما هذه الوعود؟!
همم، فلنرى...
عندما تعودين للبيت، اغسلي يديكِ.
غسل اليدين
ومضمضي فمكِ جيدًا.
افعلي ذلك دون تقاعس أو تذمُّر.
المضمضة

ذلك جزءٌ مهم مِن تمرين الساحرة المتدرِّبـة.
سأفعل!
سأغسل يدي كلَّ مرةٍ أعودُ فيها للبيت!
وسأمضمض فمي جيدًا!
إذن...
...هل سألتقيكِ مجددًا؟!
نعم، أعدكِ.
إذا حافظتِ على عهودكِ...
...فسيتطهَّرُ جسمـكِ...
...وسأستعيد المزيـد مِن قوتي.
وفي المرَّة القادمة...
...التي تجيئيـن فيها...
...سأُريكِ سحرًا أعظم بكثير.

أوو!
سأُحافِظ على وعودي!
أقسِمُ على ذلك!
ستفعلها ماريـا!
سأكون صديقتكِ...
...وساحرةً متدربـة!
عزيمتكِ تثير الإعجاب يـا ماريـا أوشيروميا!
أدعو بأن تصيري ساحرةً مُكتَملة النِّصاب...
...وصديقةً حميمةً لي.
أدعو ذلك مِن أعماق قلبي.
أعتقدُ أنَّ ذلك...

...كان لقائي الأوّل...
...ببياتريس.
ماذا عَن الحلوى...؟
...هل ظلّت موجودةً بعد وصولكِ للبيت؟
نعم.
لكن...
لأنّي شككتُ في بياتريس شكًّا صغيراً جدًا...
...وجدتُها قد بدأت تذوب.
ندِمتُ على شكّي فيها.
لو كنتُ أكثر وعيًا...
...لَمَا اختفت الحلوى بكلّ تأكيد.

ولَمَـا...
كيف... لحلوى أن تذوب؟
...لا أظنُّها كانت حلوى صلبة، كانَت مِن الكراميل.
...فقدتُ الدليل على ذلك السحر العجيـب الذي رأيتُه بأمِّ عيني.
كانت قد بدأَت تذوب...
...وصارَت دَبِقـــةً للغاية.
في أيِّ شهرٍ حدث ذلك؟
لا أذكُـر بالتحديد.
لكن...
...أتذكَّر أنَّنا وضعنا مكعبات ثلج في الشاي الحليب.
لماذا تسأَل؟
مِن دون سبـب.

هل أخبرتِ روزا...
...عن لقائكِ ببياتريس؟
أجـل.
أخبرتُ الجميع ليلتَها على مائـدة العشاء.
ضحكَ عليَّ العم كراوس.
وماما التي كانت تجلس إلى جواري...
...أخذَتْ تؤنّبني لكي أبدّل الموضوع.
إلـى جوارك...؟

حسب ترتيب الخلافة...
لا ينبغي أن تجلسَا أنتِ وروزا جنبًا لجنب.
ترتيب طاولة آل أوشيروميا يبدأ بكينزو، ثمّ أبناؤه، ثمّ أحفاده، ثمّ أزواج أبنائه...
ترتيب الجلوس
كينزو 1
2 4 6 8 10 12
3 5 7 9 11 13
ا: ابن / ح: حفيد / ز.ا: زوج ابن
لكنّ ذلك لم يحدث في اجتماع العائلة
بل في زيارةٍ عابرة مِن ماما وماريا.
لَم يكُن هناك غير أُسرَة العم كراوس...
...وماما...
...وماريا فقط.
لهذا قرّبنا المقاعد لكي لا نبتعد عن بعضنا.
......
ألِهَذا... ...كنتِ تجلسين بجوار روزا؟
نعم.

...أوو؟
كـلا، لا شيء.
انسَـيْ ما قلتُه...
حتّى إذا قلّ العدد، حسب الترتيب كان على ماريا أن تجلس بجوار...
هل سبق أن التقيتِ بياتريس...
...خـارج روكّينجيما؟
أبـدًا.
لا يمكن لبياتو التنقل بحرية، فجسدُها هَشّ.
أخبرتُها أنّ بإمكانها استخدام جسدي إذا شاءت...
...لكنّها أصرّت على عدم قدرتها على مغادرة الجزيرة.
لذا كنتُ ألتقي بياتو في كلّ مرةٍ آتي فيها لروكّينجيما.
وأصبحنا صديقتين حميمتين.

إنَّها فعلًا ساحرةٌ مذهلة.
كلَّما تحدَّثتُ معها...
...أدركتُ ذلك أكثر.
في كلِّ لقاءٍ كانت تريني سحرًا مدهشًا.
أردتُ...
...أن أغدو مثلها بأسرع ما يمكنني...
ألَم تُعرِّفي بياتريس بأمِّكِ؟
قالت إنَّها لا تستطيع لقاء ماما لأنَّ سمَّها المضاد للسحر كان بالغ القوَّة.

كيهيهي!
كلُّ البالغين تقريبًا لا يستطيعون رؤيتها.
جميعهم ملوَّثون.
كيييييييييييي!
وهل مِن أحدٍ آخر...
...استطاع رؤية بياتريس غيركِ أنتِ؟
ليس في البداية.
قوتها كانت ضعيفةً للغاية.
قالت إنَّ جسدها سيتحلّل فور أن تقترب مِن أي سموم.
لكن...
...بدأتْ تدريجيًا تستعيد قواها...
...وصارَت تظهر أمامَ الناس الذين يكـون مستـوى السُّموم عندهم منخفضًا.

مَـن تقصدين؟
همم...
ليسوا كُثُرًا مع الأسف.
بعض الخدم وحسـب.
أيُّهـم بالتحديد؟
كلُّ الخدم الذين يعملون هُنا اليوم...
...أوو؟
كلا، باستثناء غودا-سان على ما أذكُر.
إذن...
غينجي،
شانون،
كانون،
وكوماساوا، هــؤلاء الأربعة؟
أوو!
وكذلك الدكتور نانجو.
الخَـدَم...

كلُّهم كانوا يُعَامِلـون بياتريس...
...وكأنَّها ضيفة شرف.
ذلك منطقي.
فهي الحاكمـة الثانية لهذا القصر.
أحيانًا...
...يُسمَح لهم بالتواجد رفقة ماريا أثناء أداء معجزة سحرية جديدة.
جميع الخدم الذين حضروا معي في حفلات الشاي...
...كانوا يُقِرُّون بوجود بياتريس...
...ويتبادلون معها أطراف الحديـث أيضًـا.

إذن...
من الناس الذين كانوا متواجدين على روكّينجيما سنة 1986...
...الذين التقوا مسبقًا ببياتريس...
هم ستّةٌ في المجموع.
أنتِ ونانجو والخدم الأربعة دون غودا.
نعـم.
قالت بياتو...
...إنّها لكي تَظْهَر لعددٍ أكبر مِن الناس...
...كانت بحاجةٍ لجمع قوة سحرية أكثر بكثير.
وهل كانت تخطط...
...لإظهار نفسها لأكثر مِن هؤلاء الستة؟
نعـم.

قالت إنَّ يوم بعثها سيحلُّ...
عندما تُرغِم كـلَّ البشـر على الاعتراف بوجودها.
....

ماريا.
غينجي.
شانون.
كانون.
كوماساوا.
نانجو.
هؤلاء الستة قَبِلُوا وجود بياتريس.
هذا يعني أنَّها أَظهَرت نفسها للبشر بالترتيب مِن الأقل للأكثر سمًّا.
كانت لعبة بياتريس تقوم على زيادة عدد المؤمنين بها...
...إلى أن يُقِرَّ بوجودها كلُّ مَن على الجزيرة.
ممَّا يعني...

...بما أنَّها ادَّعَت أنَّ باتلر هو "الأكثر مقاومة لمفهوم السحر"...
...كان دومًا سينتهي هو الأخير.
أيعني هذا أنَّ بياتريس كانت تعتبر باتلر...
...الأبعد عن الاقتناع بوجودها؟
إذا صحَّ هـذا...
...فلعلَّ باتلر نفسُـه كان أحد أهداف بياتريس مِن اللعبة.
لكن...
...إذا قلبنا رقعة الشطرنج كما يقـول باتلر...
...وإذا كانت بياتريس تريد أن يعترف الناس بوجودها...
...فذلك يعني...

...أنَّ بياتريس لا يُمكِن أن تُوجَد...
...ما لَم يُعترَف بها.
حتّى باتلر توصّل لهذا الاستنتاج في اللعبة الأولى...
بياتريس الإيطالية.
وبياتريس مِن كوادوريان.
هاتان المرأتان كانتا حقيقيّتين مِن دون شك.
لكن...
بياتريس الثالثة التي نعرِفُها مِن سنة 1986 مختلفة.

تطرحُ لعبتي سؤالًا بسيطًا.
"مَن قتل بياتريس؟"
إذا لَم يكُن لبياتريس وجودٌ في الواقع...
فإذن...
...ما المقصود أساسًا بـ"قتلها" ...؟

العدد الأدنى المطلوب لخلق عالم هو اثنان.
لكن...
أنـا... أستطيع لوحدي...
...أن أخلِق عالمًـا كاملًا رفقة الروح القدس!
...ادَّعَت ماريا أنَّ بإمكانهـا خلق عالـمٍ بمفردها.
ومع ذلك...
...أرادَت ماريا شخصًا ثانيًا.
كانت تبحث عمَّن يساعدها في رعاية العالم الذي خَلقَتْه.
تُرَى ماذا يحدث إذا وُلِد العالم وظلَّ دون رعاية...؟
...هل يموتُ ويختفـي...؟
ومـاذا لو استبدلنا...
...كلمة "عالَم" بكلمة "بياتريس"؟

العدد الأدنى المطلوب لخلق بياتريس هو اثنان.
لكن...
...يمكِن لشخصٍ واحدٍ فقط أن يخلقها.
ومع ذلك...
...بحث ذلك الشخص عن ثانٍ.
كان بحاجة لشخـــصٍ آخر يعترف ببياتريس التي خَلَقها.
وهكذا اختار مَـن خَلَـق بياتريس...
...ماريا لكي تكون ذلك الشخـــص الثاني...

أمّا سحر كوب الشاي...
فيمكن بسهولـة الوصــول لحقيقتـه...
...دون الحاجة لتحليل إيريكا فورودو القاسي في اللعبـة السادسة.
لقـد كـان...
...مجرّد خفّة يد.
ما دام الطرف الآخر مغلقًا عينيه...
...يُمكِن لأي حيلة مهما كانت أن تتحول لسحر.
بسبب إيمانها الراسخ بمفهوم السم المضاد للسحر...
أغلقَت عينيها بنجابة...
...لكي لا تختفي المعجـزة السحرية.

والكراميل التي كانـــت دليلًا على لقائهَا بالساحرة...
...ذابَت قليلًا "لأنَّ ماريـــا شكَّت قليلًا".
لكن...
...في جوٍّ تضطرُ فيه لوضع مكعبات الثلج لشرب الشاي...
...طبيعيٌّ أن يبدأ الكراميل في الذوبـان إذا وضعتَه في حقيبة وتركتَه.
ماريا أوشيروميا هي باختصار...
...طفلةٌ بريئةٌ وشديدة الثقـــة لدرجة أنَّها تصدِّق أي قصة تسمعها.
أو كما تقول الساحرات...
..."مستوى السم المضاد للسحر عندها يكــاد يكون منعدمًا."
لهذا ظهرت بياتريس أمامها أوَّلًا...
...لكي تعترف بوجودهــا...

خَلْقُ بياتريس مِن شخصٍ واحد...
...لا يختلف عن تخيُّلِها.
أي أنّه يُشبِه وضع بيضة.
وفقط حالما...
..."يراها" شخصٌ ثانٍ ويحضنها...
...تفقِس قشرتها...
...لكي تَخرُج للعلَن.
لَم تُولَد بياتريس حقًّا...
...إلّا بعد اعتراف ماريا بوجودها.
مارياج سورسير كان يقوم على رعاية بياتريس ونظامها السحري...
...وبالتالي يُمكِن تشبيهه بـ"العُش".

أمّا بيضة بياتريس...
...التي "وضعها" الشخص الأصلي بمفرده...
...فكانت تنضجُ على مهل مِن قبل لقائها بماريا...
...وداخل تلك القشرة تكبر رويدًا رويدًا شخصيةٌ تجمع ألف سنةٍ من التاريخ.
إلى أن...
...تقبّلتها ماريا...
...وصار لساحرة روكّينجيما هيئة لأوّل مرة.
أظنُّ أن تلك كانت لحظة ولادة الساحرة بياتريس.

بياتريس الثالثة...
...التي نتحدث عنها مِن سنة 1986...
...ظهرَتْ في اللعبة السادسة على شكل "أختَين" مختلفتين.
بياتو "الكُبرى"...
...حاكمة ليالي روكينجيما وساحرة الألف سنة.
ثمَّ بياتو "الصغرى" أو الفرخة...
...التي وُلِدَت خصيصًا لحب باتلر.
استنادًا على شخصيتها...
...أظنُّ أنَّ بياتو التي وُلِدَت مِن لقاء ماريا...
...كانت بياتو الكبرى.
حينئذٍ لَم تكُن بياتو الصغرى قد وُلِدَت بعد.
مما يعني...

...أنَّ
وِلادة بياتو
الكبرى...
...بل ووجود
بياتريس
بحد ذاتها...
...لم يكن
حتى هذه
النقطة يمتُّ
بصلة لباتلر
الذي سيغدو
هدفها النهائي.
......

أهكذا يكون التحليل الذي أَرَدتِ أن تستمتعي به؟
يا بيرنكاستل...
إذا كنتِ راضية...
...فأعطيني إشــارةً ما على الأقل.
パチ
パチ
パチ
パチ
!
هييه...
شكـرًا.

عِنـدَ ماريا...
...أمانـي كثيرة تُريد مِن بياتو تحقيقها بسحرها.
لهذا...
...أُساعِد على إحياء بياتو.
وما هذه الأماني؟
ذلك سـر.
كيهيهيهيهي!
تُريدينَها...
...أن تحميكِ مِن الساحـرة السوداء...
...صحيح؟

كيفَ علِمتَ ذلك يا ويل؟
أنـتَ مُذهِل!
أوو-!
ماما... عـودي يا ماما!
تغلّبي علـى الساحرة الشريرة!
......
لقد كنتِ مُتيقِّنَـةً...
...مِن أنَّ عالـمكِ السعيد...
...لن يعـود أبدًا...
...إلا بمساعدة ساحـرة، صحيح؟

نعم.
أحبُّ ماما.
إنَّها لطيفةٌ معي.
وأريدُ أن تبقـى إلى جانبي.
للأبـد.

......
تاليًا...
...أريدُ أن أسألكِ عن مارياج سورسير.
......
......
ما الأمر؟
لا.
ماذا؟

أصابني العطش، سوف أحضرُ عصيراً لأشربه.
إلـى اللقاء.
فهمت...
أظـنُّ هذا يعني...
...أنَّ عليَّ الآن الحديث مع شخصٍ آخر.

جيسيكا...
...وجورج...
مقارنــةً بماريا...
..هُمَا حتمًا يتمتّعان بسمـومٍ أقوى مضادة للسحر.
على الأقل لَم يُسلِّما بوجـود بياتريس في بداية أي لعبة ماضية...
سمِعتُ القصّة مِن وجهــة نظر مُؤمنَة هي ماريا.
لـذا تاليًا...

...سأسمعهُا
مِن وجهــة
نظر الكُفَّار
ببياتريس.